معوقات تدريس التربية البدنية بالمدرسة الابتدائية الجزائرية

The hindrances facing physical education teaching in the algerian primary school

د.قاسي سليمة*

الإرسال:	2019/01/24	القبول:	2019/11/04	النشر:	2019/12/31

الملخص باللغة العربية:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإضاءة على المعوقات والصعوبات والمشاكل التي تواجه تدريس التربية البدنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية في ظل غياب التكوين المتخصص للمعلم ونقص الوسائل والفضاءات المناسبة ،بمقاربة يتقاطع فيها الكم بالكيف، حيث تم استخدام المنهج الوصفي ذي البعد الإحصائي، والتحليل الذي يسمح بتقديم تفسيرات وشبكة قراءة جد منطقية وجادة، من خلال الاعتماد على نتائج دراسات ميدانية ، حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيس التالي الذي نعتبره مفتاحا لدراستنا هذه: **ماهي معوقات تدريس التربية البدنية الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية**

الكلمات المفتاحية: تدريس ;التربية ; البدنية ; صعوبات ; المدرسة ; الابتدائية.

ملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract: This research paper seeks to shed light on the difficulties and problems facing the teaching of physical education in the Algerian primary school in the absence of the specialized training of the teacher and the lack of appropriate means and spaces. In a descriptive approach coupled with

* - جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، البريد الالكتروني: [salimagaci@gmail.com].

statistical processing wheree, we tried to answer the following main question, which we consider the key to our study: What are the hindrances facing physical education teaching in the algerian primary school?.

Keywords: teaching; education; physical; hindrances; primary ; school.

مقدمة:

تعد مادة التربية البدنية والرياضية ، واحدة من المواد الدراسية المبرمجة في المدرسة الجزائرية ذات الأهمية البالغة في الحقل التربوي، باعتبارها ضرورة في تنمية جوانب هامة من شخصية التلميذ وكشف وتشخيص مكامن العجز لديه، التي قد تتسبب في تعطيل وإعاقة عملية النمو الطبيعي وفق ما تتطلبه هذه المرحلة العمرية،حيث يشير في ذات السياق الدمرداش أن "تدهور النمو عند الأطفال في المرحلة الابتدائية يعود إلى عدم ممارستهم النشاط البدني بطريقة صحيحة بسبب جهل المعلم لطرق النشاط البدني وعدم كفاءته"(الدمرداش،س.1995: 66)، وعليه فهي عامل حاسم في تكوين التلميذ من الناحية البدنية والصحية والاجتماعية والنفسية لما لها من تأثير مباشر على حياته،فضلا عن حاجة التلميذ الماسة للحركة والنشاط واللعب في هذه المرحلة المهمة "باعتبارها القاعدة البنيوية للنمو والتطور للأفضل عبر مراحل التعليم الأخرى، فاكتساب الطفل للمهارات والقدرات الحركية بشكل متكامل يكون ذا تأثير فعال في نموه الحركي وبالتالي نموه المعرفي الوجداني"(غنباوي والعزة. 2000: 75) فالنشاط البدني والرياضي يمكنه من تحسين قدراته الفكرية والوجدانية والذي تتيحه له حصة التربية البدنية والرياضية، ناهيك عن كونها فضاء مفتوح أمامه للتنفيس عن مكبوتاته لما تحتويه من ألعاب مختلفة وتمارين رياضية متعددة تمده بالرضا والمتعة والمرح وكسر الروتين ،ما يسمح له بالتعبير عن قدراته ومهاراته وإبراز مواهبه وهو ما لا يتحقق في بقية المواد الأخرى التي تتميز بالرتابة ومحدودية الفضاء، ويضيف الخولي وآخرون "تلعب الرياضة المدرسية بأنشطتها المختلفة دوراً هاما ومؤثراً في الارتقاء بالقدرات المتعددة للتلاميذ ، وذلك لكونها نشاط تربوي هادف وموجه ويمارس تحت قيادة مؤهلة لهذا العمل التربوي ، الأمر الذي يزيد من مسؤوليات الرياضة المدرسية باعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث أن سياسة التعليم تهدف إلى إعداد التلاميذ بدنياً وعقلياً وخلقياً

واجتماعياً ، وتعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي تهيء الفرصة أمام التلاميذ لاكتشاف الخبرات المتعددة من خلال الأهداف التربوية التي تعمل في ضوئها والتي تستمد فلسفتها من المجتمع.(الخولي وآخرون. 1994: 49)، من خلال ضمان المعلم المؤهل وتوفير الوسائل والفضاء المناسب لممارسة النشاط البدني الرياضي بحكم أن درس التربية البدنية غالبا ما يتم في الساحات الخارجية للمدرسة ، بعيدا عن قاعة الدرس ، ما يستدعي الاهتمام بها وإعدادها وتنظيمها وفق ما يلزم لتحقيق الأهداف المنتظرة إلا أن واقع الوسط المدرسي يعكس بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه الممارسة الميدانية لهذه المادة وبالتالي تحول دون استفادة التلميذ منها، على غرار تكوين المعلم والهياكل المادية المفترض توفرها بالمؤسسات التربوية وفي ذات السياق ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية للمرحلة التعليمية الابتدائية " من المقاصد المنتظرة من منهاج التربية البدنية إعطاء إمكانية الممارسة الميدانية لها كمادة تعليمية أساسها تحضير الطفل لإتاحة الفرصة له لاكتشاف كل من جسمه والمحيط البشري والمادي الذي يتعامل معه، غير انه كثيرا ما يقف تكوين المعلم كعائق في تدريسها وتحقيق ذلك مما يجعله ينفر منها في غالب الأحيان ، كما أن التناول الحالي للمادة مبني أساسا على منطق التدريب الذي يتناسب و قدرات جميع التلاميذ وان هذه المقاربة التخصصية لا تواكب الوضعية المادية الحالية للمؤسسات التعليمية فضلا عن أن التربية البدنية المطلقة بمفهوم التدريب موجهة عموما للموهوبين أي من لديهم القدرة على ذلك".(وزارة التربية الوطنية 2.16،ص6). وهو ما لفت انتباهنا من خلال عملنا في التدريس بالمدرسة الابتدائية واحتكاكنا بالميدان حيث تبين لنا أنه رغم الأهمية التي أولتها الدولة ووزارة التربية الوطنية للتربية البدنية من خلال القوانين و البرامج المسطرة في المؤسسات التعليمية وتسطير أهداف ينتظر تحقيقها وتخصيص حجم ساعي لها وإقرار امتحان نهاية كل فصل إلا أن الملاحظ في الواقع أنها تلقى نوع من الإهمال من طرف المعلمين، و تعرف مشاكل وصعوبات أخرى تحول دون تنفيذها وبذلك فالمتوقع عدم نجاحها ، و أن المخرجات لن تكون بالمستوى المطلوب مما يؤثر على النهوض بالرياضة المدرسية في هذه المرحلة التي لا بد وان تأخذ النصيب الأكبر من الاهتمام، مما دفعنا إلى إجراء هذا البحث الذي أردنا من خلاله الوقوف على هذه المشاكل والصعوبات التي حالت دون ممارسة التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية ممارسة شاملة و فعالة ما أدى إلى التأثير السلبي على التلاميذ وخاصة منها

مشكلة تكوين المعلم المتخصص في تدريسها وتوفر الوسائل التربوية والفضاءات اللازمة لذلك.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه فضلا عن احتكاكنا بميدان الدراسة لفترة تجاوزت العشر سنوات وحسب الواقع الملاحظ تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإضاءة على المعوقات والصعوبات التي تواجه تدريس التربية البدنية في المدرسة الابتدائية الجزائرية في ظل غياب التكوين المتخصص للمعلم ونقص الوسائل والفضاءات المناسبة ، بمقاربة يتقاطع فيها الكم بالكيف، حيث تم استخدام المنهج الوصفي ذي البعد الإحصائي، والتحليل الذي يسمح بتقديم تفسيرات وشبكة قراءة جد منطقية وجادة، من خلال الاعتماد على نتائج دراسات ميدانية ، حاولنا أن نتناول الإشكال الآتي: **ماهي معوقات تدريس التربية البدنية الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية**؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يمتلك معلم المدرسة الابتدائية القدرات والمهارات اللازمة التي تؤهله لتدريس التربية البدنية في ظل غياب تكوين متخصص؟
- هل تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل والفضاء المناسب لممارسة النشاط البدني الرياضي وتحقيق الأهداف المسطرة؟

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى:

- الكشف عن المعوقات والصعوبات التي تواجه تدريس التربية البدنية بالمدرسة الابتدائية.
- التقصي عن مدى اهتمام المنظومة التربوية الجزائرية بمادة التربية البدنية من خلال الوقوف على واقع تكوين المعلم وقدرته على تدريسها.
- معرفة مدى توافر المدارس الابتدائية على الوسائل اللازمة والفضاءات المناسبة لتدريسها.

أهمية الدراسة:

تكمن فيما يلي:

- أهمية التربية البدنية في حد ذاتها حيث تعد عاملا حاسما في تكوين التلميذ من الناحية البدنية والصحية والاجتماعية والنفسية لما لها من تأثير مباشر على حياته فالنشاط البدني والرياضي يمكنه من تحسين قدراته الفكرية والوجدانية .
- إبراز أهمية الرقي بالنشاطات البدنية والرياضية في مؤسساتنا التربوية من أجل تهيئة أبطال وبطلات المستقبل.
- يساهم هذا البحث في لفت انتباه القائمين على التربية والتعليم إلى إعادة النظر في برامج تكوين المعلمين في التربية البدنية و ضرورة توفير ما يلزم لها من وسائل وفضاءات تسهل تدريسها.

مصطلحات الدراسة:

***- التربة البدنية:** مادة التربية البدنية هي مادة تربوية تتم فوق الميدان تعمل على تنمية القدرات الحركية والمهارية والعقلية عند التلاميذ باستخدام التمرينات البدنية التي تشترك مع بعض الوسائل التربوية.

***- المعلم المتخصص:** يقصد به في البحث الحالي هو الشخص الذي يمتلك مرجعية تكوينية كفيلة بتدريس المادة حسب ما ينص عليه المنهاج ، ومزود بالاستراتيجيات والآليات التعليمية المناسبة والفعالة التي من شأنها الاستجابة لحاجاتهم لتعزيز قدراتهم وتطويرها، ويزاول مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية.

***- الوسائل والفضاءات المناسبة:** مختلف المعدات التي حددها المنهاج والمساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة كجهاز قياس السرعة، الكرات ...الخ بالإضافة إلى الملاعب المهيأة لممارسة النشاط البدني دون خطر على التلاميذ.

المنهج المستخدم في الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع تدريس التربية البدنية في المدرسة الابتدائية إشكالية تكوين المعلم المتخصص والوسائل والفضاءات المناسبة وتحليلها وتفسيرها للاستفادة منها.

1. أهمية المعلم المتخصص في مادة التربية البدنية في المرحلة الابتدائية:

تسهم مادة التربية البدنية في المرحلة الابتدائية بقسط وافر في إعداد وبلورة وتطوير شخصية الطفل من خلال تنميته من جميع جوانب شخصيته المعرفية ، النفسية، الجمالية، الجسمية ،الحركية الاجتماعية...وغيرها. ، كما يعتبر اللعب المجال الأوفر من التعليم في هذه المرحبة حيث يشكل الركيزة الأساسية لاكتشاف الطفل نفسه ومحيطه والتكيف معهما، والوسيلة المثلى لتطوير قدراته البدنية والفكرية والرفع من درجة استثمار موارده الذاتية والعمل على تنوع المهارة الحركية موازاة مع تطوير الأجهزة الحيوية والوظيفية ، كما يمنحه فرصة التعلم بالمحاولة والخطأ ، ويتيح له متعة التخيل والإبداع ، ومواجهة الذات والغير في نفس الوقت، بإبراز قدراته وتفعيلها من أجل الفوز(وزارة التربية الوطنية،2016).

من ناحية أخرى فإن تعليم التربية البدينة والرياضية ووجود إطار رياضي مختص على المستوى الابتدائي ساعد كثيرا في تطور المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية وسمح لملايين التلاميذ المتمدرسين في هذا المستوى من تحقيق رغبة طبيعية أثرت إيجابيا على تحسين المستوى الدراسي عموما ،والحركة الوطنية الرياضية بصورة اخص فبفضل هذا التواجد للرياضة حيث لعب التنشيط الرياضي(تحت رعاية الإتحادية الجزائرية الرياضية المدرسية والجامعية) حيث لعبت الوسائل التي كان يتمتع بها دورا حاسما داخل الحركة الرياضية الوطنية لاسيما منها الممارسة التنافسية، حيث نجد أن أغلبية النوادي الرياضية نابعة من الوسط المدرسي عندما تتمتع بمؤهلات بدنية وفنية كافية مع الإشارة إلى نوعية التكوين وتوحيده فتكوين الممرنين والمعلمين ثم الأساتذة والمساعدين ثم أساتذة التربية البدنية والرياضية،الذي كان متعدد الاختصاصات في محتواه مع تخصص في التخرج قد ساعد كثيرا في تنشيط شريحة المتمدرسين، فالرياضة المدرسية التي شهدت سنوات المجد في الفترة المتراوحة بين السبعينات والثمانينات بدأت تتقهقر ابتداء من ظهور المدرسة الأساسية.(محمد الأمين،2013)

كل ذلك يعني وجود معلم التربية البدنية المتخصص في الوسط المدرسي أمر غاية في الأهمية والضرورة،من خلال إعداده إعدادا علميا ومهنيا خاصا يمكنه من القيام بمهمته التربوية استنادا إلى معرفته وفهمه لأهداف مادة التربية البدنية العامة وأهداف كل مرحلة دراسية وفق طبيعة المادة التي تتميز بطابعها الميداني.

مناقشة تساؤلات البحث:

حاولنا الإجابة عن تساؤلي البحث من خلال عرض إحصائيات لنتائج دراسات ميدانية أنجزت بالجزائر تكشف عن واقع غياب التكوين البيداغوجي في هذه المادة لمعلم المدرسة الابتدائية ونقص أو انعدام الفضاءات المهيأة المناسبة والوسائل التربوية اللازمة لها كصعوبات تعيق تدريسها وتحقيق الأهداف المتوخاة من ورائها.

1- التساؤل الأول والذي ينص على: هل يمتلك معلم المدرسة الابتدائية القدرات والمهارات اللازمة التي تؤهله لتدريس التربية البدنية في ظل غياب تكوين متخصص؟

كثيرا ما يقف تكوين المعلّم كعائق ويجعله ينفر في غالب الأحيان من تدريس مادّة التربية البدنيّة، في المرحلة الابتدائية، والذي لا يمكن الاستغناء عنه في غياب تأطير مختص لا من حيث تدريس المادة فحسب بل أيضا في تجسيد النشاطات اللاصفية المدرجة في المنظومة التربوية، وهو الأمر الذي أنعكس سلبا على تحقيق برنامج التنمية الكفيلة بتكوين المواهب الشابة وإبراز الكفاءات، تجربتنا الميدانية في التدريس بالمدرسة الابتدائية لمدة معتبرة سمعت لنا بتسجيل عدة معطيات فرغم أن هذه المادة هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية ذات التأثير الكبير والواضح على الدروس الأخرى، كونها تعطي التلميذ نفس جديد وروح عالية لمواصلة الاكتساب والتعلم فضلا عن أن مختلف قوانين التربية البدنية و الرياضية، تنص على إلزامية ممارستها في كل الأطوار التعليمية، واعتبارها مادة أساسية مثل باقي المواد، لدورها الفعال في تنمية الفرد من الناحية البدنية، النفسية الاجتماعية، إلا أن المشرف على تدريسها في مدارسنا الابتدائية معلم التعليم العام حتى وإن لم يتلقى تكوينا فيها ويواجه صعوبة أمامها ، وهو ما سجلته عديد الدراسات الميدانية في الجزائر على غرار دراسة قادري التي طبقت على عينة من 625 معلم مدرسة ابتدائية بولاية سطيف سنة 2011 أجمعت الغالبية من المبحوثين بنسبة 96 % أنهم يجدون صعوبة في فهم وتطبيق محتوى المنهاج الخاص بالتربية البدنية و تضيف نسبة 93 % من المعلمين أفراد العينة أن المنهاج يغلب عليه الطابع النظري ويتميز بالغموض ما يفسر العجز في تطبيقه والحاجة الماسة إلى التكوين ، والنتيجة ذاتها في دراسة عميروش أجريت على عينة من 100 معلم مدرسة ابتدائية بولاية بسكرة صرح فيها أيضا 76 % من المبحوثين أنهم يجدون صعوبة في تدريس المادة نظرا لعدم اختصاصهم في حين 66% لم يشاركوا في أي ندوات تكوينية خاصة بهذه المادة وعليه يتفق كل أفراد العينة

بنسبة 100% على ضرورة التفكير في توظيف معلمين متخصصين في مجال هذه المادة لتدريسها، ومن جهة أخرى من النتائج التي توصلت إليها دراسة أنجزت بولاية المسيلة على عينة قوامها 54 معلم مدرسة ابتدائية بنسبة كلية قدرت 100% أن إشراف معلم متخصص في التربية البدنية والرياضية على تدريسها ساهم في جعل التلاميذ أكثر ميولا للنشاط الرياضي و أحسن تصرفا في سلوكاتهم، ولا تختلف هذه النتائج مع ما أسفرت عليه دراسة حمادي وحادقي سنة2012 تمت على مستوى ابتدائيات بولاية ورقلة حيث سجلت نسبة 75% من المستجوبين أدلوا بعدم خضوع المعلم إلى تكوين كاف في المادة و أن 87% كشفت إجابتهم عن عدم تخصص المسؤولين عن التكوين في المادة، ما يؤكد ضعف التكوين لدى المعلم الذي أدى إلى عدم مبالاته ونفوره من المادة ، والذي يبدو في استغناء أغلب المعلمين عن التطرق لحصصها و تعويض تدريسها بمادة تعليمية أخرى وبالتالي حرمان التلاميذ منها ،إذ يظهر ذلك في إجابة و68% منهم صرحوا بعدم إعطاء المعلم أهمية للمادة كما أن كل أفراد العينة بنسبة 100 % يوافقون على ضرورة تأطير متخصص، ومن جانب اخر وإيمانا منهم بأهمية المادة فكل أفراد العينة بنسبة 100% يتقبلون فكرة التكوين البيداغوجي في المادة حتى يتمكنوا من التعرف على خصائصها وكيفية تدريسها .

2- التساؤل الثاني والذي ينص على : هل تتوفر المدرسة الابتدائية على الوسائل والفضاء المناسب لممارسة النشاط البدني الرياضي وتحقيق الأهداف المسطرة.

تجمع عديد البحوث الميدانية على انعدام المرافق الرياضية والملاعب داخل المدرسة والوسائل الخاصة بالتربية البدنية في الدارس الابتدائية يحدث هذا في ظل ما ينص عليه القانون " القانون 04-10 المتعلق بالتربية البدنية ومن خلال (المادتين 06 و11) على أن تعليم التربية البدنية إجباري في كل أطوار التربية الوطنية وانه يجب أن تتوفر مؤسسات التعليم والتكوين وكل المشاريع الجديدة على منشآت وتجهيزات رياضية تتناسب مع التربية البدنية والرياضية ، إلا انه أقر وبنسبة 79% " من المعلمين في دراسة أنجزت على مستوى المدارس الابتدائية بولاية بسكرة بضعف الوسائل البيداغوجية التي سخرت لفائدة المدرسة الابتدائية إذا ما قورنت بالوسائل المتوفرة في المراحل الأخرى وان اغلب مدارسنا لا تحتوي على مساحات مخصصة للعب لعب والمساحات الموجودة ضيقة وغير صالحة ، ناهيك عن عدم احتوائها على الوسائل التعليمية المساعدة والتي تعتبر العناصر الأساسية في عملية التعليم والتعلم، وهو ما

يؤثر سلبا على تدريسها رغم الرغبة والإقبال الكبير من طرف التلاميذ على ممارستها وهذا حسب ما أدلى به المعلمين المستجوبين بنسبة 95%" في نفس الدراسة (بن عميروش، س. 2013).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قادري التي أنجزت بولاية سطيف حيث أشار 92% من أفراد العينة إلى انعدام المرافق والمساحات المهيأة ، و97 %منهم كشفوا عن عدم وجود ملعب داخل المدرسة لممارسة النشاط البدني، و47% أقروا بأن وضعية الأماكن التي تجرى فيها سيئة و31% وصفوها بأنها غير صالحة،في حين 75% صرحوا بعدم توفر الوسائل المناسبة لممارسة النشاط البدني (قادري،ح.2011) كل ذلك يفسر أنه رغم جهود وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة لإعادة الاعتبار لمادة التربية البدنية بمدارسنا، لما لها من فائدة على التلاميذ إلا أن ذلك ينقصه تأهيل المدارس الابتدائية بأرضية ملائمة لأداء هذا النشاط، فأغلبها تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية من ملاعب مؤهلة لتحتضن التلاميذ لممارسة أنشطة التربية البدنية في ظروف ملائمة حيث ينشط أغلب تلاميذ المدارس في فضاءات غير مؤهلة، وعادة ما تكون ساحات المدرسة مجرد أرضية إسمنتية أو ساحات ترابية تكثر فيها الحجارة والحصى،هذه الظروف التي يعانيها تلاميذنا في المدارس من شأنها أن تعرضهم للخطر عند القيام بأنشطة التربية البدنية في هذه الفضاءات غير المهيأة، إلى جانب افتقار جلّ المدارس إلى المعدات والتجهيزات الضرورية فحتى إن وجدت بعضها فهي لا تفي بالغرض ولا تساعد أبناء المدارس على القيام بالأنشطة على أحسن وجه رغم شغفهم الشديد بهذه المادة. وعليه في وجود هذه الظروف الصعبة المتمثلة في غياب تكوين رصين للمعلمين حول مضمون المادة وكيفية تدريسها وعدم توفر البنية التحتية اللازمة لهذا النشاط وقلة المعدات والتجهيزات حتما سيكون عائقا أمام اكتشاف المواهب التي تعجّ بها مدارسنا.

خاتمة:

ختاما فإنه من السهل بالنسبة لدراسة محدودة كهذه ، الإحاطة بموضوع صعوبات تدريس التربية البدنية في المدرسة الابتدائية ، وفي ذات الوقت من الصعب على دراسة محدودة تندرج في سياقات معينة أن تختصر نتائج كل الدراسات وتمحيصها حتى تتوضح لنا الرؤية ونقترب أكثر من واقع الظاهرة، لكن يمكن اعتبار هذا المجهود المتواضع بمثابة الخطوة الأولى على درب قراءة متأملة في مجمل النتائج

المتوصل إليها في بعض الدراسات الميدانية حول صعوبات تدريس التربية المدنية في المدرسة الابتدائية ، والذي سمح لنا بأن نستخلص منها أنه هنالك خلل يتمثل في محدودية ملمح تكوين المربين ، معرفيا وبيداغوجيا أي غياب تكوين رصين للمعلم يبدد عنه الغموض ويسهل مهمته ،ما يدفعه للاستغناء عنها والنفور منها وحرمان التلاميذ منها وتعويضها بمواد أخرى، في الوقت الذي يولي لها المختصون في البلاد الغربية أهمية كبرى منذ المراحل التعليمية الأولى، ويوفرون لها ما ينبغي من إمكانات مادية، أي انه رغم هذه الأهمية التي تكتسيها فان إشكالية تكوين المعلم المتخصص وتوفر الوسائل والفضاءات المناسبة لتدريسها صعوبات يواجهها تدريس التربية البدنية جعلتها تعاني التهميش وأكسبتها الطابع الشكلي في البرنامج الدراسي بالمدرسة الابتدائية،ونشاطا ترفيهيا ليس مادة تعليمية ذات أهداف مرتبطة بباقي المواد الأخرى من جهة وبالتلميذ ومركباته الحسية الحركية والعلائقية من جهة أخرى، ومن هنا بات لزاما على الهيئة الوصية ،إعادة النظر في مستقبل هذه المادة في المدارس ومحاولة إعطائها المكانة اللائقة بها ، من خلال إعادة تأهيل وتكوين المعلم من حين إلى أخر حسب البرامج الحديثة، أو توفير المعلم المتخصص فهي مادة تطبيقية تمارس في الميدان لها قواعدها وأسسها ووسائلها، لن يستطيع تدريسها إلا معلم متخصص ملم بكل ما يتعلق بها، فمن غير المعقول أن توكل مهمة تدريسها لمعلم لا يفقه فيها وقد لا يرغب حتى في ذلك ناهيك عن غياب الفضاءات والوسائل المناسبة.

الاقتراحات:

تأسيسا لما سبق تقترح الدراسة بمايلي:

*- الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضة والتأكيد على الدور الإيجابي الذي تلعبه بدل التصور اللانفعي لتدريس المادة من طرف معظم المعلمين، المدراء والمفتشين واعتبارها حصة ترويحية ، مجرد لعب يسد به الفراغ تجعلهم يمنعون التلاميذ من الاستفادة منها رغم وجود برامج تدريس رسمية تبين مرامي وغايات وأهداف المادة التربوية.

*- ضرورة إسناد تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من خريجي المعاهد الجامعية حملة شهادة الليسانس والمربين الرياضيين.

*- توفير دليل توجيهي يضمن التكفل بالنشاطات الرياضية يتم عرضه من طرف مفتشي الطور الابتدائي ليكن بمثابة مرجعية عملية ومنهجية للمعلمين لكي يتسنى لهم التكفل الجيد بالنشاط.

*- ضرورة المتابعة والمعاينة والمراقبة من طرف مفتشي التعليم الابتدائي في غياب تكوين في مجال تدريس وتنشيط مادة التربية البدنية والرياضية وتنظيم دورات وأيام تكوينية بالاستعانة بخبراء ومتخصصين في المادة.

*- ضرورة تدعيم المدارس الابتدائية وتجهيزها بفضاءات مخصصة لممارسة النشاط البدني والوسائل الضرورية والملائمة لسن التلاميذ وقدراتهم البدنية والعقلية بالشكل الذي يضمن الأمن والسلامة للتلاميذ خلال نشاطهم .

*- إجراء دارسات في الموضوع في مختلف أطوار المنظومة التربوية لتوضيح موطن الداء ومعالجته بطرق علمية صحيح.

قائمة المراجع:

1- الخولي أمين أنور ، محمود عبد الفتاح ، عدنان درويش،(1994) ، التربية الرياضية المدرسية (دليل معلم الفصل والتربية العلمية) ، ط3،القاهرة، دار الفكر العربي.

2- الدمرداش سرحان (1995) أهمية المناهج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

3- العزة منال، غنباوي حازم (2000) أثر برنامج مقترح للتربية البدنية الحركية على بعض متغيرات النمو الحركي لدى طالبات الصفوف الثلاثة الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي ،مجلة العلوم التربوية ، مجلد 27 العدد1 ،الجامعة الأردنية.

4- بوعبد الله يوسف، مجيدي محمد (2013)، دور حصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الطور الثاني من وجهة نظر معلمي التربية البدنية دراسة ميدانية على ابتدائيات بلدية المسيلة، متاح على الموقع: http://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-23-ssh/3015-2016-06-14-11-35-17.html تم استرجاعه بتاريخ 2017/02/12

5- بن عميروش سليمان (2013) " اتجاهات معملي المدرسة الابتدائية من تدريس حصة التربية البدنية والرياضية بين واجب المهنة وواقع التدريس، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 3 سبتمبر 2013 على الموقع: http://revues.univbiskra.dz/index.php/fshs/article/view/138/130 تم استرجاعه بتاريخ 2017/02/17.

6- حمادي إبراهيم ، حادقي المبروك(2012)،انعدام أساتذة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية بالجزائر وأثره على التوافق الحس حركي لدى التلاميذ ، دراسة ميدانية بولاية ورقلة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، متاح على الموقع:-bu.univ ouargla.dz/license/resultat.php?auteur=&titre تم استرجاعه بتاريخ 2017/02/12
7- قادري الحاج،(2011)، واقع ممارسة الرياضة في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي للتلاميذ ، مذكرة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزئر3، متاح على الموقع:-http://biblio.univ alger.dz/jspui/bitstream/1635/11402/1تم استرجاعه بتاريخ 17//2017/02.
8- وزارة التربية الوطنية(2016) الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية، الجزائر، متاح على الموقع، -http://www.education.gov.dz/wp content/uploads/2015/04/Doc-EPS-Pr-2016.pdf تم استرجاعه بتاريخ 2018/09/20